جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم التاريخ

التخصص: تاريخ الغرب الإسلامي (وسيط)	المستوى: السنة الثانية: ماستر تاريخ الغرب الإسلامي
الأستاذ: السعيد عقبة	

الإجابة النموذجية لمقياس: الحياة الفكرية في الغرب الإسلامي

المقدمة: وفيها تقديم للموضوع، مع طرح الإشكال (02 نقاط)

العرض:

أولا: المؤسسات العلمية بالمغرب الأوسط: (07 نقاط)

① المساجد:

- مسجد القرويين والزيتونة كبداية لمساجد المغرب الأوسط.
- مساجد بجاية (الجامع الأعظم، مسجد أبي زكرياء يحي الزواوي، مسجد المهدي، مسجد الرجائي ....)
- مساجد تلمسان (الجامع الكبير لتلمسان أو الجامع الأعظم، مسجد الرابطون 530 هـ/ ومسجد أبي الحسن، ومسجد ابنا الإمام، ومسجد أبي مدين شعيب)
- دور هذه المساجد في نشر العلوم وإقامة الحلقات العلمية، ونشاط العلماء بها، كالفقيه أبي زكرياء يحي الزواوي، والفقيه أبو علي السيلي.

② الكتاتيب: وهو النواة الأولى في العملية التعليمية، وهدفه تنشئة الصبيان تنشئة دينية وتعليمهم القراءة والكتابة، وقد عرفت حواضر المغرب الأوسط هذا النوع من المؤسسات التعليمية.

③ المدارس: كان للمدارس في المغرب الأوسط دورا كبيرا في ازدهار الحركة الفكرية، ومن أبرز هذه المدارس: المدرسة المستنصرية، ومدرسة أبي الإمام بتلمسان، والمدرسة التاشفينية، ومدرسة العباد، ومدرسة سيد الحلوي، والمدرسة اليعقوبية، حيث كانت تدرس في هذه المدارس، جميع العلوم الدينية واللغوية والعقلية، كالفقه والحديث النبوي الشريف، والنحو والأدب العربي، والتاريخ.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

④ - الزوايا، ساهمت زوايا المغرب الأوسط في الرقي بالحركة الفكرية، وذلك من خلال التعليم والتدريس مثل زاوية أبي يحي زكرياء الزواوي، وزاوية أبي الفضل بجاية وزاوية أبي مدينة شعيب وسيدي الحلوي بتلمسان.

⑤ - المكتبات، ساهمت المكتبات في الحركة العلمية، وذلك من خلال الخزانة والتآليف المختلفة التي كانت موجودة فيها، حيث عرف المغرب الأوسط أكبر مكتبة على الإطلاق وهي مكتبة المنصورة التي أسسها عبد الرحمن بن رستم والتي كانت تحتوي على 300,000 كتاب في مختلف المجالات الدينية واللغوية والعقلية، ومكتبة بجاية، ومكتبة أبي محمد موسى الزياني بتلمسان.

⑥ - الحلقات الخاصة، وهي حلقات يقيمها الفقهاء والمدرسون خارج أوقات الدراسة بهدف الارتقاء بالمستوى العلمي للطلبة النجباء، ومن هذه الحلقات الخاصة نذكر حلقة أبي علي المسيلي الذي كان يجلس رفقة الفقيه عبد الحق الإشبيلي.

ثانياً، انعكاس هذه المؤسسات العلمية على الحياة الفكرية:

① - التعليم، كان التعليم بالمغرب الأوسط مقسماً إلى قسمين، (٥٥ نقاط)

أ - تعليم شعبي، موجه لعامة الناس بهدف تعليمهم أحكام الدين وتمييز الحلال من الحرام، ومن أبرز من اشتهر في هذا النوع أبو زكرياء يحي الزواوي، وأبو علي المسيلي الذي كان عامة بجاية يتزاحمون على دروسه، وابن مرزوق الحفيد وسعيد العقباني بمساجد بجاية وتلمسان.

ب - تعليم احترافي، وهو التعليم الموجه للناشئة بأطواره ومراحله المختلفة حيث يعتمد في هذا النوع على اللغة العربية الفصيحة كأداة للتواصل والدراسة وقد عدّ ابن خلدون هذا النوع من التعليم من الصناعات المعاشية، وقد ساهم هذا النوع من التعليم في بروز نخبة من الطلبة المميزين في مختلف حواضر المغرب الأوسط الذين أصبحوا فيما بعد من رواد العلماء والفقهاء بفضل حركة الانتقال بين الحواضر العلمية أو ما يسمى بالرحلة العلمية للالتقاء العلماء والفقهاء للاستزادة في طلب العلم.

② - العلوم الدينية، (٥٥ نقاط للعلوم المختلفة).

أ/ علم القراءات، برز الكثير من علماء المغرب الأوسط في هذا العلم، نذكر من أهمهم: أبو العباس المعافري الأندلسي الذي استوطن بجاية، ودرّس بها علم القراءات وكان متشدداً في منح الإجازة في هذا العلم، ومنهم أيضاً

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إبراهيم المصمودي، ومحمد بن يوسف السنوسي والتنسي وغيرهم من العلماء.

ب/ علم التفسير، من علماء التفسير في المغرب الأوسط أبو الحسنة الحرالي التجيبي الذي درّس علم التفسير ببجاية وترك كتابًا فيه «مفتاح الباب المقفل على شرح القرآن المنزل»، ومن علماء تلمسان في التفسير ابنه مرزوق الخطيب وسعيد العقباني، وأحمد بن زاغو.

ج/ علم الحديث النبوي الشريف، برز الكثير من علماء المغرب الأوسط في علم الحديث منهم ابن حماد الزناتي التيهرتي الذي اشتهر بتدريس الحديث النبوي الشريف في عهد الدولة الرستمية، ومنهم المحدث الشهير أبو محمد عبد الحق الإشبيلي البجائي الذي كانت أشهر شخصية علمية في هذا العلم، ترك العديد من المصنفات منها: «المرسل في الحديث» و«الجامع الكبير» و«الجامع الصغير» و«الجامع بين الصحيحين».

د/ علم الفقه، من فقهاء المغرب الأوسط نذكر الفقيه أبو عبيدة الأعرج التيهرتي، الذي كانت تعدّ منه أبرز فقهاء الإباضية.

وفي بجاية برز الكثير من الفقهاء الذين ترجم لهم الغبريني في كتابه بعنوان الدراية نذكر منهم أبرزهم: أبو مدين شعيب، وأبو علي المسيلي، وفي تلمسان نجد الفقيه سعيد العقباني، وفقهاء عائلة المرزوقة، وابني الإمام الذين ساهموا مساهمة كبيرة في ازدهار الفقه بتلمسان.

الخاتمة: وفيها خلاصة عامة للموضوع. (نقطة 01)

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner